القدور و يصنعونهُ مليلاً . اه . وهذا الوصف لا يصدق على شيءٍ من اصناف المنّ المذكورة قبل خلافاً لمن زعم انهُ هو المنّ الفارسي او الترنجبين لما تقدم من ان هذا يؤخذ عن الشجر وهو على الصحيح صمغٌ لا نَدًى

وذهب آخرون الى انهُ صنفٌ من الأُشنة وهي شيءٌ يلتفّ على ورق البلوط والصنوبر وغيرهما كانهُ مقشورٌ من عِرق قالوا وهو يظهر احياناً في صحارى الشرق فجأةً فينتشر على مساحةٍ واسعة من الارض وذكرت احدى المجلات العلمية انهُ في شهر يناير من سنة ١٨٥٤ سقط في قضآء يني شهر من آسيا الصغرى مقدارٌ عظيم من المنّ غطى وجه الارض وتراكم الى سمك ثلاثة او اربعة قراريط وكان كُتَلاً بيضآء بحجم البندقة وان الناس هناك لبثوا يأكلون منهُ عدّة ايام وكانوا يصنعون منهُ خبزاً الا انهُ لا طعم لهُ . ونُقل عن لُڤيّاي انهُ رأى منهُ في اثنآء سفرهِ في نواحي القريم مقداراً كبيراً منتشراً على وجه الصحرآء في عدة اماكن وكان هناك اغبر اللون وتناول شيئاً منهُ فوجدهُ منفصلاً عن الارض تمام الانفصال مما يدل على ان الريح حملتهُ والقتهُ هناك . واوردوا من ذلك امثلةً كثيرة لا فائدة من نقلها الا ان غالب ما ذكروا من وصفهِ لا يصدق على المن الذي نزل على بني اسرائيل فهو ولا ريب شيءٌ آخر والله اعلم

جزيرة الامرآء(١)

من نظم حضرة الشاعر المطبوع عزتلو ڤكتور بك خياط من سراة حلب الشهبآء

سار فُلْكُ الصفا بنا في المسآء داحراً حملة الدُّجى والمآء

(١) هي جزيرة مشهورة بجوار الاستانة يقصدها كبار القوم للنزهة تعرف ببيوك اطه

راح ينسلُّ يمنةً ويساراً بين داعي الهنا ووقع الغنآءِ
وصفيرٍ يحكي العويل صداهُ وضجيجٍ يفضي الى الجوزآءِ

* * *

عند ما مالت السفينة نحو الُ غرب في فسحةٍ من الدأمآءِ
هبَّت الريح صرصراً من شمالٍ فحسبنا الربيع فصل الشتآءِ
فاعتلى المركب الصغير كمنطا دٍ يروم المسير فوق الهواءِ
تارةً ينثني وطوراً تراهُ يتثنى كالحيَّة الرقطآءِ
ثمَّ حيناً تراهُ يسجد للبحر م خشوعاً كطالبٍ للجدآءِ
ماخراً جارفاً مياهاً بكفٍّ وبأُخرى يقول من للنجآءِ
وتوالت من بعد ذاك عليهِ ثائرات الرياح والانواءِ
موجةٌ بعد موجةٍ بعد اخرى كجبالٍ يمدْنَ في البيدآءِ
زمجر الريح فوقها ثم ارغى زبَدُ البحر مُنذِراً بقضآءِ
وعلا من منافذ الفلك صوتٌ كزئيرٍ مروّعٍ وعوآءِ
ودخانٌ يثور فيهِ شرارٌ صاعداً كالغمام نحو الفضآءِ
وصراخٌ فجهشةٌ فبكآءٌ فوَداعُ الآباءِ للابنآءِ
ومن الركب من تمدَّدَ فوق الُ فُلك يبغي الشفآءَ من شرّ داءِ
وينادي يا قوم من لعليلٍ بطبيبٍ يُغيثهُ بدوآءِ
بهتافٍ يجمّدُ الدمَ خوفاً ودموعٍ تجري كصوب الحيآءِ
دام داء الدُوَار حتى عددنا هُ جميعاً من اصعب الادوآءِ

* * *

سكن الريح بعد طول هبوبٍ وجرى الفُلكُ جَرْيَهُ باستواءِ
وبدا البدر في السما فتردّى اُل يَمُّ من باهر السنَى بكساءِ
وتدلّى فمغنط النورُ منهُ صفحةَ البحر باحتكاك الضياءِ
وسَطا عَنوةً عليهِ فنام اُل موج في لُجّةٍ من الاغفاءِ
وتلالت صوارمٌ من لُجَيْنٍ فوق درعٍ من لازَوَرْدِ المآءِ
فأَمِنّا من بعد خوفٍ ويأسٍ واسترحنا من شدّةٍ وعناءِ
وصعدنا وصَحْبُنا فوق سطح اُلَ فلك دفعاً لأَزمة اللأواءِ
فترآءت لنا على البعد ارضٌ خالها البعض شعلةً من ذُكاءِ
وفريقٌ قضوا عُجاباً وقالوا نيزكٌ قد هوى من الخضراءِ
حملتهُ البحار فاعجب لنارٍ لم تُصِبْها المياه بالاطفاءِ
مثّلت للعيون حسناً اصاب اُلَ شاعرَ اللوذعيّ بالإصفاءِ

* * *

كلما سارت السفينة بانت تلكمُ الارضُ فتنةً للرآءي
قد أحاطت بها الجزائرُ والاء لامُ والرابياتُ كالخُفُراءِ
ومروجٌ نضيرةٌ وغياضٌ ومَريعُ الحدائق الغنّاءِ
نثر الطلُّ دُرَّهُ فسقاها وكساها بُرْدَيْ سنًى وسناءِ
فتبدّت في مظهر الحسن تزهو مائساتٍ في حلّةٍ خضراءِ
بينما نحن في تأمُّل سرٍّ عنهُ كَلّت قرائح الشعراءِ
في مجالٍ من الطبيعة لاحت بِسَنى البدر حالياتِ الرداءِ
اذ رسا الفلكُ عند جَنّةِ عَدْنٍ فخرجنا منهُ إلى الميناءِ

حبّذا جنّةٌ بها كل شيءٍ يتغنى بحمد ربِّ العلآء
جنةٌ خصّها الإله بحُسن ال موقع الفاتنِ اللطيف الهوآء
جنّةٌ تربها من المسك والمآ ءُ بها كوثرٌ ضمينُ الشفآء
فرشت أرضها الحَصَى فحسبنا ها بساطاً قد حِيكَ في صنعآء
ولكم شُيّدت بها من قصورٍ وبيوتٍ بَديعة الانشآء
حفّها الزهرُ من خُزامَى وريحا نٍ وآسٍ وعاطرِ الحنّآء
ومن الياسمين والفلِّ والور دٍ عَرِيشٌ مورّفُ الأفيآء
وحياضٌ تسلسلت بمياهٍ كمُذابِ النُضارِ في اللألآء
قام فيها الاسود من حجر المر مَرِ تحكي الاسودَ في الصحرآء
تدفق المآءَ من ثغورٍ كرمحٍ أو حُسامٍ قد سُلَّ في الهيجآء
لطم الصخرُ حَدَّهُ فغدا مثلَ م نِثارِ اللآلئ الحسنآء
لعبت ثَمّ في الحياض سِماكٌ سابحاتٌ ببُردةٍ حمرآء
واستعاضت عن الاجاج زلالاً لذّ فيهِ لهنّ طول الثوآء
ومَقاماً قد طِبْنَ فيهِ مُقاماً وتنزّهنَ عن دها الأعدآء
ليس حوتٌ هناك يسطو على الشمل م بتمزيق ألفةٍ او جلآء
أو شباكٌ تصطادهنّ صباحاً ومسآءً بالحذق والنكرآء
ثَمَّ حُرّيّةٌ وصدق ولآءٌ وسِواءٌ وطيب عيش الإخآء

*

* *

واذا سرّحنا النواظر شمنا ثَمَّ سِرباً من آنسات الظبآء
جامعاتٍ حسن البداوة خَلْقاً ورُؤآءَ الحضارة الغرّآء

يتمشَّينَ في الرياض كما يسري م نسيم الاصباح والامسآء
يتبدَّينَ في النهار شموساً وبدوراً يَلُحْنَ في الظلمآء

* * *

ففريقٌ منهنَّ يعزف بالقيـ ثار وفقاً لمستطاب الغنآء
وعلى العود والكمنجا وصوت ال ناي في الشدو نُحْنَ كالورقآء
فاسترقنَ القلب الشجيَّ المعنَّى واستملنَ الخليَّ للاصغآء

* * *

ذاك ليلٌ قد جار فيهِ دُجاهُ فانتضى الفجرُ صارمَ الأضوآء
فضَّ جيشَ الظلام فوراً فغار ال بدرُ يجري منكّساً للوآء
وتبدَّت في الافق أُمُّ الدراري فاستنارت بها جهات العرآء
وآستوت ربّة الضيا فوق عرش ال م بحر تحت المظلَّة الزرقآء
وتعالى على الجبال غمامٌ يتحفى تحيّةً لذُكآء
وقد افترَّت الطبيعة بشراً وابتهاجاً بوفد ذات الحبآء
وبدا من ذيل الهضاب ضبابٌ كبَخُورٍ يفوح في الارجآء
وغدا الديك صائحاً وتغنى ال طير شكراً لمبدع الاشيآء
بلُغًى تقتضي الثنآء لمولًى حمدُهُ واجبٌ على الاحيآء
يا لها جنَّةً نَعِمنا لديها بصنوف المُنَى وصفو الهنآء
هي عَدْنٌ وقد نَفَتْ عَدْنُ قدماً أبَوَينا عن ارضها الفيحآء
فقفلنا ولم يزل كلُّ قلبٍ سائحاً في جزيرة الامرآء